المستدرك على شعر أبي حيَّة النميري

The supplement to the poetry of Abu Hayya al-Numayri

إعداد الدكتورة

أسماء بنت صالح المبارك

أستاذ مساعد - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - قسم الأدب والبلاغة والنقد - الرياض -المملكة العربية السعودية

Prepared by Dr

Asma saleh Al mubarak

Assistant Professor - Imam Muhammad bin Saud University - Department of Literature, Rhetoric and Criticism, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة المستدرك على شعر أبي حيَّة النميري، الهيثم بن الربيع، الذي يُعد من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، إذ ولد سنة تسعين من الهجرة، وتوفي في سنة بضع وثمانين ومائة حسب ما رجحه كثيرون؛ موافقة لما ذكره البغدادي في خزانته.

وقد خلَّف أبو حيَّة شعراً غزيراً؛ نظراً للفترة التي عاشها، لكن ديوانه لم يصلنا، فهب نفر من الباحثين ينقب في كتب الأدب، واللغة، والتاريخ، وغيرها، يجمع ما تناثر من جذاذات شعره، حتى تجمعت تلك الصورة التي بين أيدينا من شعره لكنها – على أهميتها الكبيرة – لا تحقق التكامل المنشود في الصورة الحقيقية لشعر الشاعر.

وقد ظهر شعر أبي حيِّة مجموعاً ومحققاً، سنة ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م، بجهد من الأستاذ يحيى الجبوري، ضمن منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي في دمشق.

ووفق الأستاذ الجبوري في جمعه لشعر ابي حيَّة وتحقيقه، وبيان المنسوب له وتخريجه الأبيات من مصادرها، لكن لي عليه بعض الاستدراكات التي سأبينها في هذه الدراسة.

وهذه الاستدراكات تتناول: فائت الديوان، تخريج الأبيات، أخطاء في الضبط والتخريج، والاستدراكات المتعلقة بالفهارس: فهرس الأعلام، فهرس الأقوام والقبائل، فهرس الأماكن، فهرس المصادر والمراجع، وأختم هذه الدراسة ببيان بعض الملحوظات الأخرى.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان النقص والخلل في ديوان أبي حيَّة النميري ومعالجتهما، حسبما وسعني الجهد في ذلك، بعد الاطلاع والتمحيص للنسخة المحققة.

الكلمات المفتاحية:

أبو حيَّة النميري، المستدرك، شعر أبي حيَّة، الهيثم بن الربيع

Research summary:

This study deals with the supplement to the poetry of Abu Hayya al-Numayri, al-Haytham ibn al-Rabi', who is considered one of the veterans of the Umayyad and Abbasid states, as he was born in the year ninety of the Hijra, and died in the year eighty-some and one hundred, according to what many have preferred; in agreement with what al-Baghdadi mentioned in his library. Abu Hayya left behind abundant poetry; considering the period in which he lived, but his collection did not reach us, so a group of researchers rushed to search through books of literature, language, history, and others, collecting the scattered fragments of his poetry, until the image of his poetry that is in our hands was collected, but it - despite its great importance - does not achieve the desired integration in the true image of the poet's poetry. Abu Hayya's poetry appeared collected and verified in the year 1395 AH - 1975 AD, with the efforts of Professor Yahya al-Jubouri, among the publications of the Ministry of Culture and National Guidance in Damascus. Professor Al-Jubouri has succeeded in collecting and verifying Abu Hayya's poetry, stating who is attributed to him, and graduating the verses from their sources, but I have some additions to it that I will explain in this study. These additions deal with: missing verses in the collection, grading verses, errors in punctuation and

grading, and additions related to the indexes: index of notables, index of peoples and tribes, index of places, index of sources and references, and I conclude this study by stating some other observations. This study aims to show the shortcomings and errors in Abu Hayya Al-Numairi's collection and address them as much as I can, after reviewing and scrutinizing the verified version.

Keywords:

Abu Hayya al-Numayri, al-Mustadrak, Abu Hayya's poetry, al-Haytham ibn al-Rabi'

المقدمة:

يعد أبو حيَّة النميري من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية، إذ عاش بين القرنين الأول والثاني الهجريين، وقد شهد أبو حيَّة نهاية العصر الأموي، وبداية العصر العباسي، واسمه: الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة، وعامر بن صعصعة بطن من هوازن من قيس عيلان من العدنانية.

كما يعد أبو حيَّة من فحول الشعراء، فهو شاعر عملاق، ثابت الأقدام، متمكن من فنه، مفرط الثقة بشاعريته والصورة الشعرية عنده مكتملة الأسباب، وهو أقرب إلى مدرسة الفحول، وبالتالي فإنه أطلَّ برأسه على العصر العباسي بينما كانت قدماه ثابتتين كل الثبات في أرض العصر الأموي، ومن ثم فهو على كونه مخضرماً، فهو ثابت الأصول في مدرسة الشعر الأموي، أكثر منه مطلاً على مدرسة الشعر العباسي، كما يذكر ذلك مصطفى الشكعة في كتابه (رحلة الشعر من الأموية إلى العباسية).

وعلى الرغم من هذه الشاعرية التي اتسم به شعر أبي حيَّة، فلم يُعنى بجمع ديوانه وتحقيقه تحقيقاً علمياً، فالنسخة التي قام بإخراجها الأستاذ يحيى الجبوري، تحتاج إلى مزيد من العناية والتحقيق، ولذا جاءت هذه الدراسة، لتبين للباحثين المخلصين للتراث العربي، هذا النقص، وتقف على ما فات الجبوري إثباته في تلك النسخة، لعل أحدهم يجود على المكتبة العربية بتحقيق جديد.

المستدرك على شعر أبي حيَّة النميري:

عمل شعر أبي حيَّة النميري الحسن بن الحسين السكري، رواية عن الأصمعي وغيره، ويقع شعره في خمسين ورقة سليمانية، كما يذكر ابن النديم في الفهرست [١] لكن هذا الديوان لم يصل إلينا، ولعله فيما ضاع من دواوين.

وقد حفظ ابن ميمون صاحب الموسوعة الشعرية الكبرى (منتهى الطلب من أشعار العرب) في الجزء الخامس إحدى عشرة قصيدة لأبي حيَّة النميري، عدد أبياتها واحد وثلاثون وخمسمائة بيت (٢)

ومن الجهود المبذولة في جمع شعر أبي حيَّة وتحقيقه، ما نشره الأستاذ: رحيم صخي التُّويلي في مجلة المورد، تحت عنوان (شعر أبي حيَّة النميري جمع وتحقيق) حيث جمع من شعره ما يزيد على مائتي بيت من ضمن خمس وخمسين قطعة، أضاف إليها المنسوب الذي بلغ أحد عشر بيتاً [٣]، وقد استدرك الأستاذ سعيد الغانمي على التويلي بعض الأبيات التي يثبتها في مجموعته، كما لم يثبتها الأستاذ الجبوري أيضاً، وهي قول أبي حيَّة [٤]

ومجـــالسٌ لـــك في الحمـــى ... وبهـــا الخلـــيطُ نـــزولُ

أيـــامهنَّ قصـــيرةٌ ... وســـرورهنَّ طويـــلُ

وســـعودهنَّ طوالـــعٌ ... ونحوســـهنَّ أفـــولُ

والمالكيَّـــة والشـــبابُ ... وقينـــةٌ وشمـــولُ

ويقدم الغانمي بعض الألفاظ التي وردت بشكل خاطئ، ثم يقول:" بقي استدراك مهم جداً، هوأن المحقق لم يقف على ستة وعشرين وخمسمائة بيت من شعر أبي حيَّة، يحتفظ بها الجزء الخامس من كتاب (منتهى الطلب)" [٥]

وقد ظهر شعر أبي حيِّة مجموعاً ومحققاً، سنة ١٣٩٥ه – ١٩٧٥م ، بجهد من الأستاذ يحيى الجبوري، ضمن منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي في

دمشق، حيث ضم الكتاب مقدمة في تسع عشرة صفحة، درس فيها الجبوري حياة الشاعر، وذكر فيها أنه جعل مخطوطة منتهى الطلب أصلاً وحيداً، وقارن روايتها بما وجده في الكتب، حيث اعتمد على بعض كتب التراث في الأدب، واللغة، والنحو، والتاريخ، والبلدان، مصادر توثيق لشعره، كما جمع منها أبياتاً تزيد على ثلاثة وثمانين ومائة، أما ما نسب له ولغيره، فقد جعله ملحقاً، حيث بلغ المنسوب عشرين بيتاً.

وقد وفق الأستاذ الجبوري في جمعه لشعر أبي حيَّة وتحقيقه، وبيان المنسوب له وتخريجه الأبيات من مصادرها، لكن لي عليه بعض الاستدراكات المتمثلة في الآتي:

أولاً: فائت الديوان:

هناك بعض الأبيات التي عثرت عليها لأبي حيَّة، وهي غير واردة في ديوانه الذي حققه الأستاذ يحيى الجبوري، وإليك الأبيات:

١- قول أبي حيَّة: [٦]

وكأنما جُعلتْ لهنَّ روادفاً ... كثبٌ رواجف من سماء جُرادِ [٧]

٢- وقوله: [٨]

لم تبقْ منها رياحُ المورُ(٩) تنأجها ... ولا تغضف[١١] أدنى الرائح البردِ

٣- وقوله: [١٢]

إني رأيتُ وفي الأيام تجربةٌ ... للصبر عاقبةٌ محمودة الأثرِ

وقلَّ من جدَّ في أمر يطالبه ... فاستصحب الصبر إلا فاز بالظفرِ

٤- وقوله: [١٣]

له أرجٌ من طِيب ما يلتقي به ... لأينع يندى من أراكٍ ومن سدرِ

٥- وقوله: [١٤]

إليك أبا حفص تدارعت العلى ... بنا العيسُ من سار فسيحٍ وذابلِ

إلى عمر الوهَّابِ حيث تنعمتْ ببابك أطلاحٌ[١٥] دقاقُ الكواهلِ
روين بنيلِ فيضِ كفيك بعدما ظمئن وكلَّت كلُّ وجناء[١٦] بازلِ
وأي فتى من أهلِ عثمانَ بلغت بنا عنك درع المرزح[١٧] المتحاملِ

٦- وقوله: [١٨]

وكأنَّ هامته إذا استعرضته قبرٌ برابية عليه الجندلُ

٧- وقوله: [١٩]

إذا ما نعشناه[٢٠] على الرَّحل مساليه[٢١] عنه من وراءِ ومقدمِ

٨- وقوله: [٢٢]

فأقبلُ مغتاظاً كأني واترٌ[٢٣] له ذو كلول[٢٤] باسرَ الوجه قاطبُه

٩- وقوله: [٢٥]

حملن بناتِ الأرضِ حتى قطعنَها وكادتْ بنو دایاتها أن تكونها

١٠- وقوله: [٢٦]

ومهامهٍ خلق[٢٧] بنات بناتها فيها كهن تُباع يوماً بينها[٢٨]

ثانياً: تخريج الأبيات:

وردت بعض الأبيات في مصادر أخرى، لم يذكرها المحقق الفاضل عند تخريجه إياها، أثبتها هنا زيادة في التوثيق، هي:

١- قول أبي حيَّة: [٢٩]

فبيَّتن ماءً صافياً ذا شريعة له غللٌ بين الإجام عذوبُ

٢- وقوله: [٣٠]

حديثٌ إذا لم تخش عيناً كأنه إذا ساقطته الشَّهد بل هو أطيبُ
لو انك تستشفي به بعد سكرةٍ من الموت كانت سكرةُ الموتِ تذهبُ

٣- وقوله: (٣١)

بدا يوم رحنا عامـدين لأرضِـها ... سـنيحٌ فقـال القـومُ مـرَّ سـنيحُ
فهابَ رجالٌ منـهم وتقاعسـوا ... فقلـتُ لهـم جـاري إليَّ ربـيحُ

٤-قوله (٣٢)

نظرتُ كأني مـن وراء زجاجـةٍ ... إلى الدارِ من فـرط الصـبابةِ أنظـرُ
فعيناي طوراً تغرقان مـن البكـا ... فأعشـى وحينـاً تحسـرانِ فأبصـرُ
وليس الذي يهمي مـن العـين ... ولكنَّـه نفـسٌ تـذوبُ فتقطـرُ

٥- وقوله: (٣٣)

ترحَّل بالشـبابِ الشـيبُ عنَّـا ... فليتَ الشَّيب كـان بـه الرحيـلُ
وقد كان الشـبابُ لنـا خلـيلاً ... فقـد قضَّـى مآربـه الخليـلُ
لعمر أبي الشـباب لقـد تـولى ... حميـداً مـا يُـراد بـه بـديلُ
إذا الأيـام مقبلـةٌ علينـا ... وظـلُّ أراكـةِ الـدنيا ظليـلُ

٦- وقوله: (٣٤)

كما خُطَّ الكتاب بكـفٍّ يومـاً ... يهـودي يقـاربُ أو يزيـلُ

٧- وقوله: (٣٥)

رمتني وسـتر الله بـيني وبينـها ... عشـيةَ أحجـار الكِنـاسِ رمـيمُ
ألا ربَّ يوم لو رمـتني رميتُهـا ... ولكـنَّ عهـدي بالنضـالِ قـديمُ
رميمُ التي قالت لجـارات بيتـها ... ضـمنتُ لكـم ألا يـزال يهـيمُ

٨- وقوله: (٣٦)

خبأنَ بها الغنَّ الفضاض فأصبحتْ ... لهـن مـراداً والسـخال مخابئـا

٩- وقوله: (٣٧)

زمـــانَ الصـــبا ليـــت أيامنـــا ... رجعنَ لنـــا الصـــالحاتِ القصـــارا

زمـــانٌ علـــيَّ غـــرابٌ غـــدافٌ ... فطيَّـــره الـــدهرُ عـــني فطـــارا

فـــلا يبعـــد الله ذاك الغـــداف ... وإن كـــان لا هـــو إلا ادكـــارا

كـــأنّ الشـــباب ولذَّاتـــه ... وريق الصـــبا كـــان ثوبـــاً معـــارا

وهازئـــةً إن رأت كـــبرةً ... تلفَّـــع رأس فاســـتنارا

فإمـــا تـــري لمـــتي هكـــذا ... فـــأكثرتِ ممـــا رأيـــتِ النِّفـــارا

فقـــد أرتـــدي وحفـــةً طلَّـــة ... وقد أشـــعفُ العطـــراتِ الخفـــارا

١٠- وقوله: (٣٨)

وقالـــت إنهـــا الفلقـــى فـــأطلقْ ... على النقدِ الذي معـــك الصـــرارا

١١- وقوله: (٣٩)

ألا حي من أجل الحبيبِ المغانيـــا ... لبسنَ البلـــى ممـــا لبســـن الليـاليـــا

إذا ما تقاضى المرءَ يـــومٌ وليلـــةٌ ... تقاضاه شـــيء لا يمـــلُّ التقاضـــيا

١٢- وقوله: (٤٠)

فظل يذودُ مثل الوقـــفِ عيطـــاً ... سلاهبَ مثـــل إدراك القنـــابِ

١٣- وقوله: (٤١)

حتى إذا سربتْ عليـــه وبعجـــتْ ... وطفـــاءُ ســـارية كلـــي مـــزادِ

١٤- وقوله: (٤٢)

مخلفُ بـــزلٌ معـــالاة معرضـــةٌ ... لم يستمل ذو رقيقيهـــا علـــى ولـــدِ

١٥- وقوله: (٤٣)

وتحليلُ شعثٍ غوروا رفعوا لهم ... بناءً بنوه فوق ظفر على ظفرِ

١٦- وقوله: (٤٤)

إذا استيقظته شمَّ بطناً كأنَّه ... بمعبوءة وافى بها الهند رادعُ

١٧-وقوله: (٤٥)

إذا امتضغتْ بعد امتتاع من ... أنابيبَ من عود الأراكِ المخلقِ

١٨- وقوله: (٤٦)

فأدنتْ قناعاً دونه الشمس واتقتْ ... بأحسن موصولين كفٌّ ومعصمِ

وأغيد من طول السُّرى برَّحت به ... أفانينُ نهَّاض على الأينِ مرجمِ

سريتُ به حتى إذا ما تمزقتْ ... توالي الدُّجى عن واضحِ الليلِ معلمِ

أنخنا فلما أفرغتْ في دماغهِ ... وعينيهِ كأس النَّوم قلت له قمِ

وود بوسطى الخمسِ منه لو اننا ... رحلنا وقلنا في المناخ له نمِ

خطا الكُره مغلوباً كأنَّ لسانه ... لما ردَّ من رجع لسان المبرسمِ

١٩- وقوله: (٤٧)

فإن دماً لو تعلمين جنيته ... على الحي جاني مثله غير سالمِ

أما إنَّه لو كان غيرك أرقلتْ ... إليه القنا بالمرهفاتِ اللهاذمِ

ولكن وبيت الله ما طلَّ مسلماً ... كغر الثنايا واضحاتِ الملاغمِ

إذا هنَّ ساقطنَ الأحاديثَ للفتى ... سقاطُ حصى المرجان من كفِّ ناظمِ

وخبَّرك الواشون ألا أحبُّكم ... بلى وستور الله ذات المحارمِ

٢٠- وقوله: [٤٨]

ونشرت آياتٍ عليه ولم أقلْ من العلم إلا بالذي أنا ثاقبه

ومما يستدرك على المنسوب، قوله: [٤٩]

فما بيضة بات الظليم يحفها لدى جؤجؤ عبل مميثاء حوملا

ثالثاً: أخطاء في الضبط والتخريج:

أولاً: أخطاء في الضبط:

على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله المحقق الفاضل في الاعتناء بضبط الكلمات فقد وردت هنات في ضبط بعضها، وهي:

١- فتح الجيم الثانية في كلمة (مجلجل) [٥٠]

علاهنَّ بعد الحيِّ كل مجلجَل محاهنَّ تيارٌ له وغثاءُ

والصواب كسرها؛ لأن المجلجل من السحاب: هو الذي فيه صوت الرعد، وهو المعنى المراد[٥١].

٢- فتح الكاف في كلمة (السماك) [٥٢]

ألا طرقتنا أمُّ عثمان ليلةً بمدرى وقد كاد السماكَ يغورُ

والصواب ضمها؛ لأن كاد من أفعال المقاربة تعمل عمل (كان) فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر.

٣- إهمال قطع الهمزة في كلمة (احتواها) الثانية [٥٣]

ولما احتواها احتواها غنيمة مخاطر أرباح الألوف جسورُ

٤- فتح الغين في كلمة (الغطاط) [٥٤]

ولما انجلي قبل الغَطاط انبرت له مراريخُ في أعناقهنَّ سيورُ

والصواب ضمها؛ لأن الغُطاط بالضم: اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار، وهو المعنى المراد، أما بالفتح فهو: ضرب من القطا[٥٥].

٥- ضبط كلمة (ميعة) بالفتح [٥٦]

حتى إذا انقطعت بـه في فقـرةٍ وبهـنَّ ميعـةَ شـاهدٍ ومطـالِ

والصواب ضمها؛ لأن ميعة هنا مبتدأ مؤخر.

٦- إهمال التنوين في كلمة (مقود) [٥٧]

وإذ أنـا منقـادٌ لكـلِّ مقـوَّد إلى اللـهو حـلاَّف البطـالاتِ آثمِ

٧- فتح الشين الأولى في كلمة (شلاشله) [٥٨]

فأوردها والليلُ نصـفان بعـدما علاهـا حمـيمٌ مـا رعتـهُ شلاشـلَه

والصواب ضمها؛ لأنها: الغضُّ من النبات ورد في لسان العرب بالضم، مادة (شلل). [٥٩]

٨- إثبات الشطر مكسوراً [٦٠]

إذا ضربنا البيضَ والبيضُ مطبـقٌ على الهامِ أدركنَ الفـراخَ اللواطيـا

والصواب:

إذا ماضربنا البيضَ والبيضُ مطبقٌ على الهام أدركـنَ الفـراخَ اللواطيـا

٩- كسر الجيم في كلمة (الجلد) وفتح العين في كلمة (الدموع) [٦١]

من المبكيات الجِلد حـتى كأنمـا تسـح بعينيـه الـدموعَ شـعيب

والصواب فتح الجيم؛ لأنها تعني الشديد القوي، وهو المعنى المراد، أما بكسرها فهي المسك من كل حيوان[٦٢]، والصواب أيضا ضم العين في الدموع؛ لأنها فاعل.

١٠- ضم التاء في كلمة (شممت) [٦٣]

فإن ذقت فاها بعـدما سـقط بعطفـي بخنـداة رداح المنطـقِ

شممتُ العرار الغض غبَّ هميمـة ونور الأقاحي في النـدى المترقـرقِ

والصواب فتحها؛ لأن الشاعر في الفعلين (ذقت) و (شممت) يخاطب شخصاً.

١١- ضم الميم في كلمة (يكرم) [٦٤]

أما في حقوق الشرب أن يحمـــل ويكرمُ عن نشر القبيح المنـــادم

والصواب فتحها؛ لأنها معطوفة على فعل منصوب.

١٢- فتح الباء في كلمة (طيب) [٦٥]

يابن الأكارم يـــا وليـــد ألســـتم أهل الغنى قدما وطيَب العنصـــر

والصواب كسرها؛ لأنها معطوفة على كلمة (الغنى) وهي مجرورة.

١٣- تشديد الواو في كلمة (مقورة)؛ لأن تشديدها يكسر الوزن، في قوله: [٦٦]

أنيخـــت بـــه ولقـــد هُللـــت ومقـــوَّرة كليتاهـــا اقـــورارا

١٤- تسكين الراء في كلمة (يعشر)؛ لأن تسكينها يكسر الوزن: [٦٧]

يعشـــرْ في تقريبـــه وإذا انتحـــى عليهن من قف أرنـــت جنادلـــه

١٥ـــ الاجتهاد الخاطئ في إثبات كلمة ساقطة، وقد جاء في قوله: [٦٨]

كأن اليد استلت (لنا) في عجاجة لنا ولهم قرناً من الشمس ضاحيا

يقول الجبوري:" وبزيادة (لنا) يستقيم وزن البيت، وإن تكررت (لنا) في عجز البيت" [٦٩] ، وتكرار(لنا) لا يسوغ إثباتها ولو وضع محلها (بنا) لسلم من التكرار، ولصح المعنى والوزن.

ثانياً: أخطاء في التخريج:

نسب الأستاذ الجبوري بعض الأبيات لأبي حيَّة النميري، بينما هي لمحمد بن عبيد الله الثقفي النميري، يقول: وقال أبو حيَّة: [٧٠]

طربتَ وهاجتك المنازلُ من جَفْن ألا ربمـــا يعتـــادك الشـــوقُ بـــالحزنِ

نظرتُ إلى أظعان زينب بالضحى فأعولتـــها لـــو أن إعوالهـــا يغـــني

فوالله لا أنساكِ زينب ما دعـــتْ مطوقةٌ ورقاءُ شَـــجْواً علـــى غصـــنِ

ثم يذكر في الهامش أن هذه الأبيات في المنازل والديار، أما البيت الأول ففي معجم البلدان مادة(جفن) منسوب لمحمد الثقفي النميري، بيد أن الأبيات جميعها للثقفي النميري، وقد ذكرها الأصفهاني في أغانيه، يقول[٧١]:

وقال النميري[٧٢]:

طربتَ وهاجتك المنازلُ من جَفْن ... ألا ربما يعتادك الشوقُ بالحزنِ

نظرت إلى أظعان زينب بالضحى ... فأعولتها لو أن إعوالها يغني

فوالله لا أنساكِ زينب ما دعتْ ... مطوقةٌ ورقاء شَجْواً على غصنِ

فإنَّ احتمال الحي يوم تحملوا ... عناك وهل يعنيك إلا الذي يعني

وقد لامني فيها ابن عمي ناصحاً ... فقلتُ له خذ لي فؤاديَ أو دعني

كما أن (الجفن) ناحية بالطائف وهو واد لثقيف بين الطائف ومعدن البرام[٧٣] والطائف منشأ الثقفي النميري، ثم إن ورود اسم (زينب) يدعم نسبته له، فهي المرأة التي تغزل بها كثيراً في قصائده، وهرب بسبب ذلك إلى اليمن، خشية أخيها الحجاج به ، فكما ارتبط اسم قيس بليلى، واسم كثير بعزة، واسم جميل ببثينة، ارتبط اسم محمد الثقفي النميري بزينب وإن لم يبلغ شهرة سابقيه.

كما يرجح الأستاذ الجبوري نسبة البيت المشهور لمحمد الثقفي النميري لأبي حيَّة حيث يقول في تخريجه للبيت التالي:

تضوَّع مسكاً بطن نعمان إن ... به زينب في نسوة خفراتِ

" البيت في معجم ما استعجم (نعمان) ١٣١٦/٤، ومحاضرات الأدباء ٦٠٥/٤، وفي المصدرين منسوب إلى النميري دون ذكر الاسم أو الكنية، فلعله أبو حيَّة، ولم أجد البيت في شعر الراعي المطبوع، ولا في المختار من شعره، في مخطوطة منتهى الطلب. (٧٤)

والبيت من قصيدة طويلة ذكرها الأصفهاني في أغانيه ضمن أخبار النميري الثقفي[٧٥]، كما أثبتها أيضا أبو عبيد البكري، ونسبها إلى الثقفي النميري، حيث قال:" هذا الشعر لمحمد بن عبيد الله الثقفي، يشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف" [٧٦]

وخبر النميري الثقفي مع أخت الحجاج معروف تناقلته المصادر وتحدث عنه الرواة، فابن خلكان يذكر هذا الخبر أيضاً نقلاً عن المبرد،[٧٧] مما يثبت صحة نسبة البيت إليه حيث يقول المبرد في الكامل:" وممن هرب من الحجاج محمد بن عبدالله بن نمير الثقفي، وكان يشبب بزينب بنت يوسف أخت الحجاج، وهو القائل فيها:

تضوَّع مسكاً بطنَ نعمان أن به زينب في نسوةٍ عطراتِ

يخبئن أطرافَ البنان من التقى ويخرجن شطر الليل معتجراتِ

فلما أُتي به إلى الحجاج، قال:

هاكَ يدي ضاقت بي الأرض رحبها وإن كنتُ قد طوَّفتُ كلَّ مكانِ

ولو كنتُ بالعنقاء أو بيسومها لخلتُك إلا أنْ تصدَّ تراني

ثم قال : والله أيها الأمير إن قلت إلا خيراً، إنما قلت:

يخبئن أطرافَ البنان من التقى ويخرجنَ شطرَ الليلِ معتجراتِ

فعفا عنه، ثم قال له: أخبرني عن قولك:

ولما رأتْ ركب النُّميري أعرضتْ وكنَّ من أن يلقينَه حذراتِ

ماكنتم؟ قال: كنت على حمار هزيل، ومعي صاحب لي على أتان مثله"[٧٨] بينما تضيف رواية الأغاني على هذه الرواية رواية أخرى، كان فيها عبدالملك بن مروان هو من استجار به الثقفي النميري، وطلب منه الأمان عند الحجاج، وهو من سأله عن ركبه، فأجابه بقوله:" أربعة أحمرة لي كنت أجلب عليها القطران، وثلاثة أحمرة

صحبتني تحمل البعر" فضحك عبدالملك حتى استغرق ضحكا، ثم قال: لقد عظمت أمرك، وكتب له إلى الحجاج أن لا سبيل له عليه" (٧٩)

ومهما يكن من اختلاف الروايات، فإن الثابت أن الثقفي النميري قدم على الحجاج بعدما سمع توعده، وألقى بين يديد قصيدة توضح ما آل إليه أمره من الذعر والبعد عن الوطن، بعدما هرب منه إلى اليمن، وهذا يثبت أولا صحة نسبة الأبيات السابقة للثقفي النميري ثم يثبت قدوم الثقفي بنفسه على الحجاج؛ ليعفو عنه.

وممن نسب هذه القصيدة لأبي حيَّة أيضاً ابن أبي الأصبع المصري (ت٦٥٤ه) يقول:" ومن مليح ما وقع بين ابن الرومي وبين أبي حيَّة النميري فيما قاله في زينب أخت الحجاج حيث قال:

تضوَّع مسكاً بطنَ نعمان إذ مشتْ ... بـه زينـب في نسـوة عطـراتِ

يخمرن أطراف البنان مـن التقـى ... ويبرزنَ شطرَ الليـل معتجـراتِ

فهـن اللـواتي إن بـرزنَ قتلـنني ... وإن غبن قطَّعن الحشـا حسـراتِ

والبيت الأخير أردت، فإن ابن الرومي اتبعه فيه فقال وأتى بمعنى البيت كاملاً في نصف بيت :

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت ... وقع السهام ونزعهنَّ ألـيمُ(٨٠)

وربما أراد ابن أبي الأصبع الشاعر الثقفي النميري نفسه، لكنه كنَّاه بكنية شاعرنا أبي حيَّة؛ لاختلاط الأمر عليه، لأنها يتفقان في اللقب، فكلاهما نميري.

ولعل ما جعل بعضهم ينسب هذه الأبيات لشاعرنا النميري هو تكنيه محمد بن عبدالله الثقفي بأبي حيَّة في بعض المصادر(٨١)، بيد أن هذه الكنية لم ترد في نسبه عند من ترجموا له بل كني (بأبي نمير) ومما يدعم ذلك عدم ورود اسمه ضمن من كنوا بأبي حيَّة في المصادر التي حصرت أسماء الشعراء والعلماء الذين كنوا بهذه الكنية(٨٢)، ومما يدعم كل هذه الأدلة هو أن أبا حيَّة أدرك خلافة هشام بن عبدالملك

وقصة هذه القصيدة كما تثبتها المصادر كانت زمن عبدالملك بن مروان، و لم يكن شاعرنا ولد بعد، فكيف يمكن أن يقول هذه القصيدة!

رابعاً: الفهارس:

خدم المحقق الديوان بفهارس متنوعة: فهارس الأعلام، فهارس الأقوام والقبائل، فهارس الأماكن، فهارس المصادر والمراجع.

وقد ورد بعض الإخلال فيها، سأبينها هنا:

أولاً: فهرس الأعلام:

لم يثبت المحقق بعض الأعلام التي وردت في الديوان وهم:

بشار. ص٢٠، الخنساء. ص٧٤، رميم. ص١٧٢، زينب، ص١٧٥ـــ ١٨٥. سلمى، ص٥٤. سيبويه، ص٢٠. ابن عاصم، ص٨٨، القلقشندي، ص٨. ليلى، ص١٨٤. محمد صلى الله عليه وسلم، ص٥٥. هشام بن عبدالملك، ص١٠ـــ ص٢٩، ص٥٧. أبو هلال العسكري، ص٢٠. الوليد بن يزيد القعقاع، ص٢٣، ص٥٧، ص٦٠. يحيى بن نوفل، ص١٦. يزيد بن عتاب، ص٢٧، ص٢٩، ص٣٠، ص٣٢.

ويورد أحياناً اسم العلم دون ذكر الصفحة، كما في: البكاءة، قيس بن الملوح.

وقد يكتفي أحياناً بذكر بعض الصفحات التي ورد فيها العلم، ويهمل ذكر البقية، كما في:

الأصم بن مالك، له ذكر في: ص٢٩، الحكم بن صخر له ذكر في ص٤٩، عمرو بن كعب، له ذكر في ص٩٠، مروان بن محمد له ذكر في ص٢٣، ابن المعتز، له ذكر في ص١٠، ابن مناذر له ذكر في ص١٦.

ثانياً: فهرس الأقوام والقبائل:

لم يثبت قبيلة بني جعدة، ص١١

أهمل ذكر بقية الصفحات التي وردت فيها ذكر القبيلة، كما في:

بنو عامر بن نمير، ص١١ ـــ جذام ص٩٥.

ثالثاً: فهرس الأماكن:

لم يثبت بعض الأماكن التي ورد ذكرها في الديوان، كما في:

براق، ص٩٠، جرع ص٩٠، خيم، ص٩٣، سلان، ص١٦٦، العنفا، ص١٧٦، قصر المقاتل، ص٥٩.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع:

لم يثبت: التذكرة السعدية في الأشعار العربية، على الرغم من ورودها في الهامش.

يذيل المحقق بعد إيراد الكتاب ومؤلفه بذكر وفاة المؤلف، وهذا مما يحمد له، لكنه على الرغم من حرصه على ذلك لم يذكر وفاة امرئ القيس، كما وقع الخطأ في ذكر وفاة المبرد، فهو مرة يرد بتاريخ ٢٨٥ه، بعد ذكره لكتاب الكامل، ومرة سنة ٣٨٥ه، عند ذكره لكتاب المقتضب.

خامساً: ملحوظات أخرى:

كان من الأفضل أن يفرد المحقق أرقام صفحات المقدمة عن أرقام صفحات الديوان بجعل كل منها يحمل ترقيماً خاصاً.

ذكر بعض الأبيات المفردة في المستدرك في غير مخطوطة منتهى الطلب، بينما هي من قصيدة كاملة في منتهى الطلب، والأبيات هي (٨٣)

خبَّأن بها الغُنَّ الغضـــاضَ فأصـــبحتْ لهنَّ مَـــراداً والسِّـــخالُ مخَابئـــا

وقوله(٨٤):

أصـــابوا رجـــالاً آمـــنين وربمـــا أصابَ بريئاً من يكن غـــير ذي

وأخيراً، فإن هذه الملحوظات لا تقلل من الجهد الكبير الذي قام به الأستاذ الجبوري في جمعه لشعر أبي حيَّة وتحقيقه.

ومع احتفاظ الموسوعة الشعرية الكبرى (منتهى الطلب من أشعار العرب) بجزء كبير من شعر أبي حيَّة، وعلى الرغم من الجهد المشكور الذي قام به المحققون في

التنقيب عن شعره وإثباته، فإن ما ضاع من شعر أبي حيَّة كثير لم يصل إلينا، يدلنا على هذا تلك المقطوعات التي هي أصل من قصائد لم يجُدْ الزمان بحفظها، وكما ضاع شعره فقد ضاع ممل رجزه أيضا، سوى ثلاثة أشطار، ولا شك بأن رجزه كان كثيراً جيداً، حيث ذكرت بعض المصادر أنه كان راجزاً مقصداً، يقول الأصفهاني:" كان فصيحاً راجزاً" (٨٥)

الخاتمة:

قدَّمت هذه الدراسة عرضاً مفصلاً لما استدركته على شعر أبي حيَّة النميري، الذي قام بجمعه وتحقيقه الأستاذ: يحيى الجبوري، إذ وقفت هذه الدراسة على محاور عدة، هي:

فائت الديوان، تخريج الأبيات، أخطاء في الضبط والتخريج، والاستدراكات المتعلقة بالفهارس: فهرس الأعلام، فهرس الأقوام والقبائل، فهرس الأماكن، فهرس المصادر والمراجع، وأختم هذه الدراسة ببيان بعض الملحوظات الأخرى.

وخرجت الدراسة **بتوصية** مفادها: تقديم تحقيق جديد لشعر أبي حيَّة النميري؛ إذ النسخة التي بين أيدينا لم تشتمل على شعره جميعه، كما احتوت على بعض الخلل الذي نبهت عليه في هذه الدراسة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١. يحيى الجبوري، شعر أبي حيَّة، جمع وتحقيق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥م.

ثانياً: المراجع:

١. ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق: د. حفني محمد شرف، لجنة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٥م.

٢. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م.

٣. ابن النديم، الفهرست، تحقيق: تجدد بن علي المازندراني، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٤. ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، تصنيف، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس، دار صادر، بيروت الطبعة الأولى، ١٩٩٦م

٥. ابن قيم الجوزية، أخبار النساء، شرح وتعليق: د. نزار رضا، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.

٦. أبو الريحان أحمد البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، تحقيق: يوسف الهادي، شركة النشر العلمي والثقافي، الطبعة الأولى، ١٩٠٠م.

٧. أبو العباس التادلي، الحماسة المغربية، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٨. أبو العباس المبرد، الكامل، تحقيق: أحمد الدَّالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٩. أبو العباس شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د. ت.
١٠. أبو العلاء المعري، شروح سقط الزند، تحقيق: مصطفى السقا، عبدالرحيم محمود، عبدالسلام هارون، إبراهيم الأبياري، حامد عبدالمجيد، إشراف: طه حسين، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٤٥م.
١١. أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣م
١٢. أبو القاسم الآمدي، المؤتلف والمختلف، تحقيق: أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
١٣. أبو سعيد السيرافي، ما يحتمل الشعر من الضرورة، تحقيق: د. عوض القوزي، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
١٤. أبو عبيد البكري، سمط الآلئ، تحقيق: د. عبدالعزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٦م.
١٥. أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
١٦. أسامة بن منقذ، المنازل والديار، تحقيق: مصطفى حجازي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤م.
١٧. الإمام المحدث عبدالرحمن السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، د.ت.
١٨. الإمام جار الله أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.

١٩. الأمير الحافظ علي بن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
٢٠. بهاء الدين الأربلي، التذكرة الفخرية، تحقيق: نوري حمودي القيسي، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م.
٢١. جلال الدين السيوطي، ألفاظ الأشباه والنظائر، تحقيق: البدراوي زهران، دار المعارف، الطبعة الثانية، د.ت.
٢٢. حاتم الضامن، قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٢٣. السريُّ بن أحمد الرَّفاء، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، تحقيق: مصباح غلاونجي، مجمع اللغة العربية، دمشق، د. ت.
٢٤. سيبويه أبو بشر بن عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.
٢٥. شهاب الدين الأبشيهي، المستطرف من كل فن مستظرف، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٦. الشيخ أبو علي المرزوقي، الأزمنة والأمكنة، ضبطه وخرَّج آياته: خليل المنصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م.
٢٧. عبدالرحيم بن أحمد العباسي، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٤٧م.
٢٨. عبدالله بن المعتز، البديع، دار المسيرة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م.

٢٩. علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: مصطفى السقا، د. حسين نصار مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م.
٣٠. فؤاد صالح السيد، معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، دار العلم للملايين، ١٩٨٩م.
٣١. مجد الدين المبارك بن الأثير، المرصع في الآباء والأمهات والبنين والأذواء والذوات، تحقيق: إبراهيم السامرائي، ١٩٧١م.
٣٢. محمد العبيدي، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، تحقيق: عبدالله الجبوري، المجمع العلمي العراقي ١٩٧٢م.
٣٣. محمد بن أبي بكر التلمساني البري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.
٣٤. محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، جمالية مصر، الطبعة الأولى، د.ت.
٣٥. المظفر العلوي، نضرة الأغريض في نصرة القريض، تحقيق: د. نهى عارف الحسن، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٧٦.
٣٦. وكيع محمد بن خلف بن حيان، أخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د. ت.
٣٧. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د. ت.
٣٨. يحيى الجبوري، مقدمة شعر عمر بن لجأ، جمع وتحقيق، ١٩٨٣م.

ثالثاً: الدوريات والمجلات:

١. رحيم صخي التُّويلي، (شعر أبي حيَّة النميري جمع وتحقيق) مجلة المورد العراقية، المجلد الرابع، العدد الأول، ١٩٧٧م

٢. سعيد الغانمي، (مستدرك شعر أبي حيَّة النميري) مجلة المورد العراقية، المجلد السادس، العدد الثاني، ١٩٧٧م

الهوامش والإحالات:

(١) يُنظر: ابن النديم، الفهرست، تحقيق: تجدد بن علي المازندراني، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م، ١٧٨/٤- ١٨٥.

(٢) يُنظر: حاتم الضامن، قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص٣. ومقدمة شعر عمر بن لجأ، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري، ١٩٨٣م، ص٩- ٢٢.

(٣) يُنظر: رحيم صخي التُّويلي، (شعر أبي حيَّة النميري جمع وتحقيق) مجلة المورد العراقية، المجلد الرابع، العدد الأول، ١٩٧٧م، ص١٣١.

(٤) عبدالله بن المعتز، البديع، دار المسيرة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢م، ص٤٣.

(٥) سعيد الغانمي، (مستدرك شعر أبي حيَّة النميري) مجلة المورد العراقية، المجلد السادس، العدد الثاني، ١٩٧٧م ص٣١١.

(٦) المظفر العلوي، نضرة الأغريض في نصرة القريض، تحقيق:د. نهى عارف الحسن، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٧٦.

(٧) يقال للسماء جرداء: إذا لم يك فيها غيم. لسان العرب، مادة (جَرَدَ).

(٨) علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق: مصطفى السقا، د. حسين نصار، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي وأولاده بمصر، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م، ١٥٢/٢.

(٩) المور بالضم: الغبار بالريح، والمور أيضاً: الغبار المتردد. لسان العرب، القاموس المحيط، مادة (مَوَرَ).

(١٠) النأج والنئيج: السرعة، وريح نؤوج: شديدة المر. لسان العرب، مادة (نَأَجَ).

(١١) يقال للسماء: أغضفت: إذا أخالت للمطر، وذلك إذا لبسها الغيم. لسان العرب، مادة (غَضَفَ).

(١٢) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م،٣٢٣/١، شهاب الدين الأبشيهي، والمستطرف من كل فن مستظرف، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ت، ٦٢/١ ، ابن حمدون، والتذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس، وبكر عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م، ٣٢٢/٤.

(١٣) علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ١٨٤/٢.

(١٤) وكيع محمد بن خلف بن حيان، أخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د. ت، ١٣٥/٢.

(١٥) أطلاح: جمع طلح: والطلح: مصدر طلح البعير يطلح طلحاً، إذا أعيا وكلَّ. لسان العرب، مادة (طَلَحَ) .

(١٦) ناقة وجناء: تامة الخلق، غليظة لحم الوجنة، صلبة شديدة، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة. لسان العرب، مادة (وَجَنَ).

(١٧) رزح يرزح رزحً ورزوحاً: سقط من الإعياء هزلاً. لسان العرب، مادة (رَزَحَ).

(١٨) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس، بكر عباس، ٢٩٨/٧.

(١٩) سيبويه أبو بشر بن عمرو بن عثمان، الكتاب، تحقيق وشرح: عبدالسلام هارون، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م، ٤١٢/١.

(٢٠) نعشه الله ينعشه نعشاً وأنعشه: أي رفعه. لسان العرب، مادة (نَعَشَ).

(٢١) مسالا الرجل: عضداه، وجانبا لحييه. لسان العرب، مادة (مَسَلَ).

(٢٢) جلال الدين السيوطي، ألفاظ الأشباه والنظائر، تحقيق: البدراوي زهران، دار المعارف، الطبعة الثانية، د.ت، ص٢٢١.

(٢٣) يقال: وترت الرجل: إذا قتلت له قتيلاً، وأخذت له مالاً. لسان العرب، مادة (وَتَرَ).

(٢٤) الكلُّ: قفا السيف والسكين الذي ليس بحاد. لسان العرب، مادة (كَلَلَ).

(٢٥) مجد الدين المبارك بن الأثير، المرصع في الآباء والأمهات والبنين والأذواء والذوات، تحقيق: إبراهيم السامرائي ١٩٧١م، ص٧٣.

(٢٦) المرجع السابق، ص٧١.

(٢٧) هضبة خلقاء: مصمتة ملساء لا نبات فيها. لسان العرب، مادة (خَلَقَ).

(٢٨) البين بالكسر: القطعة من الأرض قدر منتهى البصر، والجمع بيون. لسان العرب، الصحاح مادة (بَيَنَ).

(٢٩) يحيى الجبوري، شعر أبي حيَّة، جمع وتحقيق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥م، ص١١٧. وورد البيت أيضاً في المحكم والمحط الأعظم، ٢/٦٠.

(٣٠) شعر أبي حيَّة، ص١١٢، وورد البيتان أيضاً في: الحماسة المغربية، أبو العباس التادلي، تحقيق: محمد رضوان الداية دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٩١م، ص١٠٨٨. (بل هو أعذبُ) (كادت سكرة الموت).

(٣١) شعر أبي حيَّة، ص١٢٩، وورد البيتان في: شروح سقط الزند، تحقيق: مصطفى السقا، عبدالرحيم محمود عبدالسلام هارون، إبراهيم الأبياري، حامد عبدالمجيد، إشراف: طه حسين، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٤٥م ١/٢٥٨. (جرى يوم رحنا).

(٣٢) شعر أبي حيَّة، ص١٤٧، وورد البيت الأول والثاني في: التذكرة الحمدونية، ٦/٩٤، (وقفت كأني)، (من فرط الصبابة)، وورد البيت الأول فقط في : المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، السريُّ بن أحمد الرَّفاء، تحقيق: مصباح غلاونجي، مجمع اللغة العربية، دمشق، د. ت، ١/١١٤. (من فرط الكآبة أنظر).

(٣٣) شعر أبي حيَّة، ص١٦١، ووردت الأبيات جميعها في: التذكرة الفخرية، بهاء الدين الأربلي، تحقيق: نوري حمودي القيسي، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م، ص٥٢، وورد البيت الأول والثاني في: التذكرة الحمدونية، ٦/١٩.

(٣٤) شعر أبي حيَّة، ص١٦٣، وورد البيت في: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلقشندي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م، ٢/٢٢٨، وما يحتمل الشعر من الضرورة، أبو سعيد السيرافي، تحقيق: د. عوض القوزي، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م، ص٢١٨.

(٣٥) شعر أبي حيَّة، ص١٧٢، وورد البيت الأول والثاني في: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر التلمساني البري، تحقيق: د. محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م، ١/٣٨٦، (عشية آرام)،

والتذكرة السعدية في الأشعار العربية، محمد العبيدي، تحقيق: عبدالله الجبوري، المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٢م، ص٤٥٩، (ونحن بأكناف الحجاز رميم)، (فلو أنها لما رمتني رميتها)، وورد البيت الثالث في: شروح سقط الزند، ١٢٧٣/٣.

(٣٦) شعر أبي حيَّة، ص١٠٠، وورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٢١٢/٥.

(٣٧) شعر أبي حيَّة، ص٤٢، ووردت الأبيات جميعها في: التذكرة الفخرية، ص٥٠

(٣٨) شعر أبي حيَّة، ص١٥، وورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٢٥٨/٦.

(٣٩) شعر أبي حيَّة، ص١٠٠، وورد البيتان في: نضرة الأغريض في نصرة القريض، ص١٢٤.

(٤٠) شعر أبي حيَّة، ص١٢٢، وورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٢٧٧/٦.

(٤١) شعر أبي حيَّة، ص١٤٠، وورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٢١١/٥.

(٤٢) شعر أبي حيَّة، ص١٤٣، وورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٨١/٦.

(٤٣) شعر أبي حيَّة، ص٥٦، وورد البيت في: أساس البلاغة، الإمام جار الله أبو القاسم الزمخشري، تحقيق: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، ص٢٨٩.

(وصحراء مرت قد بنيت لصاحبي عليها خباء فوق ظفر على ظفر)

(٤٤) شعر أبي حيَّة، ص١٥٤، وورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٣٠٥/٦.

(٤٥) شعر أبي حيَّة، ص١٥٧، وورد البيت في: المحب والمحبوب، ١٥٤/٢، (إذا أخذت)، (بعد امتتاع من الكرى).

(٤٦) شعر أبي حيَّة، ص٧٦، وورد البيت الأول في: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، الشيخ: عبدالرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ١٩٤٧م، ٣٣٦/١، (فألقت قناعاً)، والتذكرة الحمدونية، ٢٣٧/٧، وتحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ابن أبي الأصبع المصري، تحقيق:د.حفني محمد شرف، لجنة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٥م، ص١٩١، ونضرة الأغريض في نصرة القريض، ص١٥٤، ووردت الأبيات جميعها في: الأزمنة والأمكنة، الشيخ أبو علي المرزوقي، ضبطه وخرَّج آياته: خليل المنصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٦م، ٣٧٦/٢.

(٤٧) شعر أبي حيَّة، ص٨٦، ووردت الأبيات جميعها في: التذكرة الحمدونية، ١٦٧/٦، وورد البيت الثاني في: المحكم والمحيط الأعظم، ٢٢٠/٦، وورد البيتان الرابع والخامس في: الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، ٣٨٦/١، (ساقطن الحديث كأنه)، (في سلك ناظم)، رمين فأقصدن القلوب ولم تجد)، والحماسة المغربية، ١٠٨٤/١ (رمين فأقصدن)، ووورد البيت الرابع فقط في: الجماهر في معرفة الجواهر، أبو الريحان أحمد البيروني، تحقيق: يوسف الهادي، شركة النشر العلمي والثقافي، الطبعة الأولى، ١٩٠٠م، ص٢٢٨، (سقوط حصى المرجان)، والروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، الإمام المحدث عبدالرحمن السهيلي، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، د.ت، ٤٣٨/٦، (ساقطن الحديث)، (من سلك ناظم)، ووورد البيت الخامس فقط في: أساس البلاغة، الإمام جار الله أبي القاسم الزمخشري، ص٣٦٧، (رمين فأقصدن)، (دما ماثرا).

(٤٨) شعر أبي حيَّة، ص١٢٤، ووورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٢١٦/٦.

(٤٩) شعر أبي حيَّة، ص١٩١، ووورد البيت في: المحكم والمحيط الأعظم، ٢٩٤/٦.

(٥٠) شعر أبي حيَّة، ص٢٩.

(٥١) ينظر: لسان العرب، مادة (جلل).

(٥٢) شعر أبي حيَّة، ٣٥.

(٥٣) شعر أبي حيَّة، ص٣٦.

(٥٤) شعر أبي حيَّة، ص٤٠.

(٥٥) يُنظر: لسان العرب، مادة (غطط).

(٥٦) شعر أبي حيَّة، ٦٥.

(٥٧) شعر أبي حيَّة، ص٨٩.

(٥٨) شعر أبي حيَّة، ص٧١.

(٥٩) ينظر: لسان العرب، مادة (شلل).

(٦٠) شعر أبي حيَّة، ص١٠٦.

(٦١) شعر أبي حيَّة، ص١١٦.

(٦٢) ينظر: لسان العرب، مادة (جلد)

(٦٣) شعر أبي حيَّة، ص١٥٨.

(٦٤) شعر أبي حيَّة، ص١٧٠.

(٦٥) شعر أبي حيَّة، ص٥٧.

(٦٦) شعر أبي حيَّة، ص٥٠.

(٦٧) شعر أبي حيَّة، ٧٠.

(٦٨) شعر أبي حيَّة، ص١٠٦.

(٦٩) شعر أبي حيَّة، ص١٠٦.

(٧٠) شعر أبي حيَّة، ص١٧٥.

(٧١) يُنظر، أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٣م، ١٣/٦.

(٧٢) يقصد الثقفي النميري؛ لأنه يذكر ذلك ضمن أخباره.

(٧٣) يُنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د. ت، ١٤٧/٣.

(٧٤) ينظر: شعر أبي حيَّة، ص١٨٥.

(٧٥) يُنظر الأغاني، ١٩٨/٦.

(٧٦) أبو عبيد البكري، سمط الآلئ، تحقيق: د. عبدالعزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والنشر، ١٩٤٦م،٦٥٨/٢.

(٧٧) ينظر: وفيات الأعيان، ٦٥٨/٢.

(٧٨) أبو العباس المبرد، الكامل، تحقيق: أحمد الدَّالي، مؤسسةالرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م،٦٢٩/٢.

(٧٩) يُنظر الأغاني، ١٩٤/٦، ابن قيم الجوزية، أخبار النساء، شرح وتعليق: د. نزار رضا، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٧٩م، ص٢٦.

(٨٠) ابن أبي الأصبع المصري، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، ص٤٨١.

(٨١) يُنظر: أسامة بن منقذ، المنازل والديار، تحقيق: مصطفى حجازي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤م، ١٨٨/١.

(٨٢) يُنظر في ذلك المصادر الآتية: ، محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، جمالية مصر، الطبعة الأولى، د.ت، ١٠/١٠٧، أبو القاسم الآمدي، والمؤتلف والمختلف، تحقيق: أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،١٩٦١م، ص١٤٥، الأمير الحافظ علي بن ماكولا، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ٢/٣٢٥، فؤاد صالح السيد، معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، ، دار العلم للملايين، ١٩٨٩م، ٩٦.

(٨٣) شعر أبي حيَّة، ص١١١.

(٨٤) شعر أبي حيَّة، ص١٢٠.

(٨٥) الأغاني، ١٦/٣٠٧.